الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست في نهاية حزيران/2011
وهي منظمة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل
الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جمع الإحصائيات.

ما لايقل عن 17318 برميلاً متفجراً تسببت بمقتل 2032 شخصاً، بينهم 499 طفلاً، و338 سيدة في عام 2015
بينها 1156 برميلاً متفجراً تسببت بمقتل 76 شخصاً، بينهم 12 طفلاً، و8 سيدات في كانون الأول

محتويات التقرير:

أولاً: المقدمة.
ثانياً: الملخص التنفيذي.
ثالثاً: تفاصيل التقرير.
رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.
خامساً: الملحقات والمرفقات.
شكر وعزاء.

أولاً: المقدمة:

بخلاف ما أعلنه السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن النظام السوري توقف عن استخدام البراميل المتفجرة، فإن عمليات الرصد والتوثيق اليومية التي تقوم بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان تثبت بلا أدنى شك أن النظام السوري مستمر في قتل وتدمير سوريا عبر إلقاء مئات البراميل المتفجرة، وفي هذا التقرير نستعرض الحوادث التي تمكنا فيها من توثيق استخدام سلاح البراميل المتفجرة حصراً، بالمكان والزمان والصور، وهذا التقرير يصدر بشكل شهري عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

من خلال أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاص بتوثيق الانتهاكات فقد تبين لنا أن أول استخدام بارز من قبل القوات الحكومية (قوات الجيش والأمن والميليشيات المحلية والميليشيات الشيعية الأجنبية) للبراميل المتفجرة، كان يوم الإثنين 1/ تشرين الأول/ 2012 ضد أهالي مدينة سلقين في محافظة إدلب، وتعتبر البراميل المتفجرة براميل محلية الصنع لجأت إليها القوات الحكومية كون كلفتها أقل بكثير من كلفة الصواريخ وهي ذات أثر تدميري كبير وتعتمد على مبدأ السقوط الحر بوزن يتجاوز أحياناً الربع طن، فهو سلاح عشوائي بامتياز، وإن قتلت مسلحاً فإنما يكون ذلك على سبيل المصادفة، والمؤشر على ذلك أن 99% من الضحايا هم من المدنيين، كما تتراوح نسبة النساء والأطفال ما بين 12% وقد تصل إلى 35% في بعض الأحيان.

أصدر مجلس الأمن القرار رقم 2139 بتاريخ 22/ شباط/ 2014، الذي أدان فيه استخدام البراميل المتفجرة، وذكرها بالاسم، «يجب التوقف الفوري عن كافة الهجمات على المدنيين، ووضع حد للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام البراميل المتفجرة»، إلا أن القوات الحكومية حتى لحظة إعداد هذا التقرير لازالت تمطر سماء المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة يومياً بعشرات البراميل المتفجرة.

كما وثقنا في بعض الحالات استخدام القوات الحكومية براميل متفجرة تحوي غازات سامة، ويعتبر ذلك خرقاً لقراري مجلس الأمن، القرار رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013 والقرار رقم 2209 الصادر في 6/ آذار/ 2015.

نرصد في هذا التقرير حصيلة البراميل المتفجرة التي سقطت على المحافظات السورية، وما خلفه ذلك من ضحايا، ودمار لأبرز المنشآت الحيوية، وإن كنا نؤكد أن كل هذا يبقى الحد الأدنى نظراً للصعوبات المتنوعة التي تواجه فريقنا.

الجهة الوحيدة التي تمتلك الطيران الحربي والمروحي هي النظام الحاكم، وعلى الرغم من ذلك فهو ينكر إلقاء هذه البراميل المتفجرة، على غرار إنكار مختلف أنواع الانتهاكات الأخرى كعمليات الاعتقال والقتل والإخفاء القسري والتعذيب وغير ذلك، في المقابل يستمر بمنع دخول لجنة التحقيق الدولية، وحظر المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية، ووسائل الإعلام المستقلة، وبالتالي فهذا التقرير لا يحتوي على بقية الأطراف الثلاثة (قوات ما يسمى بالإدارة الذاتية الكردية، التنظيمات الإسلامية المتشددة، فصائل المعارضة المسلحة)، وذلك لعدم امتلاكها لسلاح الطيران.

وقد أظهرت كافة الدراسات والتقارير التي قامت بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن أغلب الهجمات كانت متعمدة على المناطق المأهولة بالسكان وعلى المراكز الحيوية، بهدف تدمير أي إمكانية لإنشاء دولة وسلطة بديلة في المناطق التي خرجت عن سيطرة القوات الحكومية، وإلا فما هو الهدف من استهداف مناطق تبعد عشرات الكيلومترات عن خطوط المواجهة.

ثانياً – الملخص التنفيذي:

- **حصيلة استخدام القوات الحكومية للبراميل المتفجرة في عام 2015:**

ألف: حصيلة البراميل المتفجرة في 2015:

عبر عمليات المراقبة والتوثيق اليومية، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تسجيل ما لايقل عن 17318 برميلاً متفجراً ألقاها طيران النظام المروحي في 2015، توزعت بحسب المحافظات على النحو التالي:

ريف دمشق: 7971
درعا: 3980
حلب: 1777
حماة: 1721
إدلب: 879
حمص: 563
اللاذقية: 163
القنيطرة: 161
دمشق: 43
الحسكة: 30
دير الزور: 23
السويداء: 7

تسببت تلك البراميل المتفجرة بمقتل 2032 شخصاً، بينهم 499 طفلاً، و338 سيدة بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان، توزعوا على المحافظات على النحو التالي:

درعا: 384 شخصاً، بينهم 114 أطفال، و80 سيدة.
حلب: 776 شخصاً، بينهم 198 أطفال، و98 سيدة.

ريف دمشق: 99 شخصاً، بينهم 23 طفلاً، و19 سيدة.
حمص: 188 شخصاً، بينهم 35 طفلاً، و32 سيدة.
حماة: 158 شخصاً، بينهم 24 طفلاً، و39 سيدة.
إدلب: 347 شخصاً، بينهم 86 طفلاً، و66 سيدة.
دمشق: 10 أشخاص، بينهم 2 طفلان.
دير الزور: 35 شخصاً، بينهم 11 طفلاً، و3 سيدات.
اللاذقية: شخص واحد.
الحسكة: 31 شخصاً، بينهم 6 أطفال، وسيدة.
القنيطرة: 3 أشخاص.

باء: استهداف المراكز الحيوية في عام 2015:

لن نتمكن من تسجيل جميع أشكال الدمار الذي تسببه البراميل المتفجرة، حيث يصعب إحصاؤها نظراً للحجم الهائل في استخدام البراميل المتفجرة، ولهذا يتم التركيز على الأعيان المشمولة بالرعاية، وعلى المراكز الحيوية، كالأسواق والمدارس والمشافي ودور العبادة...
خلف القصف بالبراميل المتفجرة في عام 2015 تضرر ما لايقل عن 206 مراكز حيوية:

المراكز الحيوية الدينية:
- المساجد: 52

المراكز الحيوية التربوية:
- المدارس: 39
- رياض الأطفال: 1

المراكز الحيوية الطبية:
- المنشآت الطبية: 33
- سيارات الإسعاف: 18

المراكز الحيوية الثقافية:
- المناطق الأثرية: 3

المربعات السكانية:
- الأسواق: 19
- دور العجزة: 1

الشارات الإنسانية الخاصة:
- منظمة الهلال الأحمر: 11

البنى التحتية:

- محطات ومصادر الطاقة: 8
- مراكز الدفاع المدني: 8
- المنشآت والمصادر المائية: 1
- المقرات الخدمية الرسمية: 3
- وسائط النقل: 1
- الأفران: 3
- صوامع الحبوب: 2
- المنشآت الصناعية: 3

- **حصيلة استخدام القوات الحكومية للبراميل المتفجرة في كانون الأول 2015:**

ألف: حصيلة البراميل المتفجرة في كانون الأول:

عبر عمليات المراقبة والتوثيق اليومية، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تسجيل ما لايقل عن 1156 برميلاً متفجراً ألقاها طيران النظام المروحي في كانون الأول 2015، توزعت بحسب المحافظات على النحو التالي:

ريف دمشق: 768

حلب: 154

درعا: 137

حمص: 75

حماة: 17

إدلب: 3

اللاذقية: 2

تسببت تلك البراميل المتفجرة بمقتل 76 شخصاً، بينهم 12 طفلاً و8 سيدات بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان، توزعوا على المحافظات على النحو التالي:

درعا: 32 شخصاً، بينهم 9 أطفال و5 سيدات.

ريف دمشق: 22 شخصاً، بينهم طفل وسيدة.

حلب: 13 شخصاً، بينهم سيدتان.

حماة: 6 أشخاص، بينهم طفلان.

حمص: 3 أشخاص.

وبإضافة حصيلة الشهرين الماضيين إلى هذا الشهر يكون قد بلغ عدد البراميل المتفجرة التي ألقاها النظام السوري ما لايقل عن 3677 برميلاً متفجراً، تسببت بمقتل 196 شخصاً، بينهم 37 طفلاً، و23 سيدة، وذلك منذ بداية التدخل الروسي في 30/ أيلول/ 2015. وقد أخبرتنا البعثة الروسية الدائمة في مجلس الأمن أنها تقوم بالطلب المتكرر من النظام السوري بإيقاف إلقاء البراميل المتفجرة، وأن البراميل المتفجرة قد توقفت بشكل شبه كامل، لكن تقرير شهر تشرين الأول وتشرين الثاني الصادرين عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان بشكل تفصيلي يثبتان خلاف ذلك.

وقد لاحظنا أن هناك تنسيقاً بين قوات النظام الجوية والقوات الروسية، بحيث تكثف القوات الروسية قصفها في شمال سوريا، بينما تتحرك المروحيات الحكومية باتجاه الجنوب في محافظتي درعا وريف دمشق، وتلقي البراميل المتفجرة لحصة الجنوب إضافة إلى حصة الشمال.

حصيلة البراميل المتفجرة التي ألقاها طيران النظام السوري في عام 2015

حصيلة ضحايا البراميل المتفجرة التي ألقاها طيران النظام السوري في عام 2015

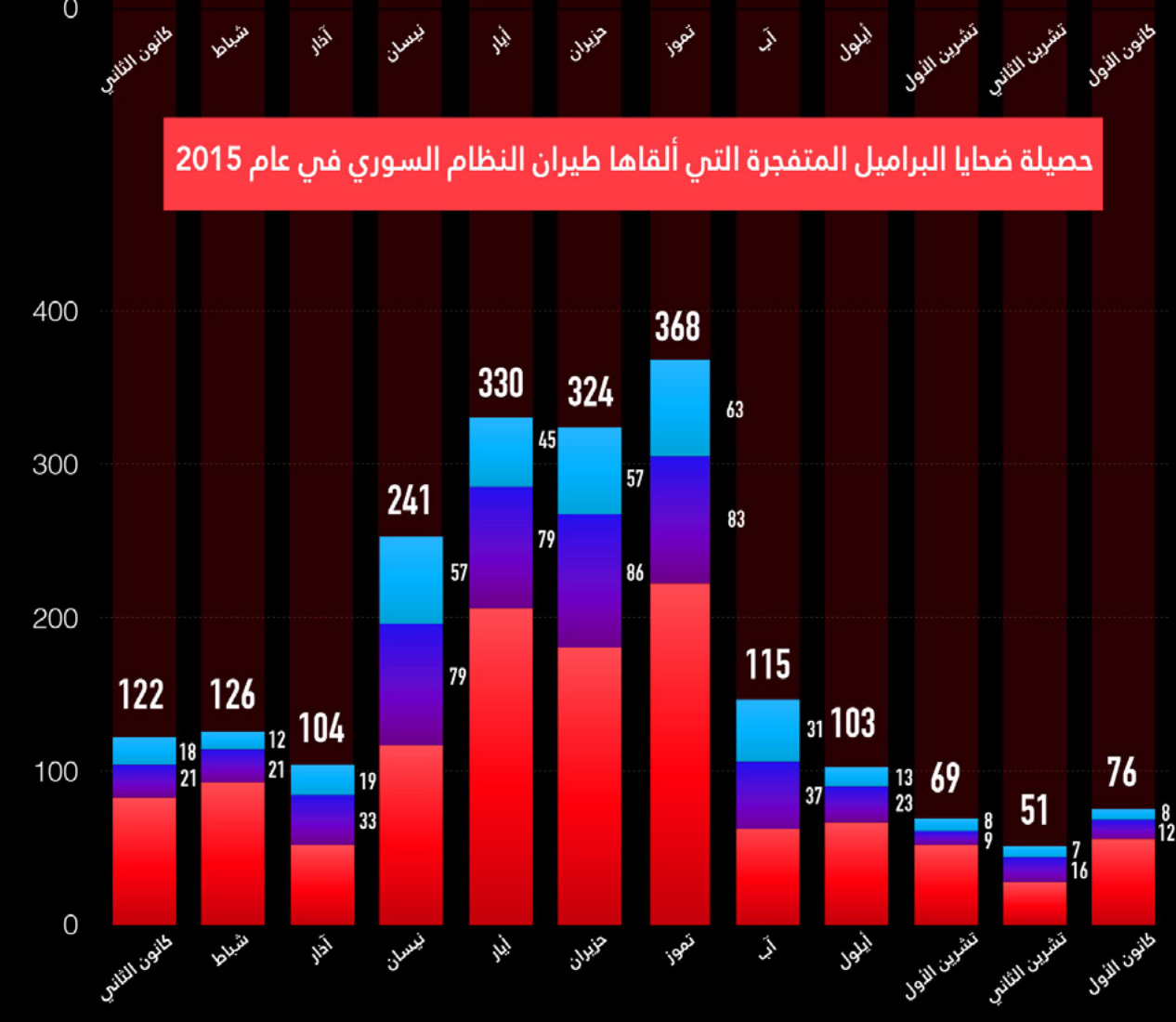

حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الشبكة السورية لحقوق الإنسان - Syrian Network for Human Rights

باء: استهداف المراكز الحيوية:

لن نتمكن من تسجيل جميع أشكال الدمار الذي تسببه البراميل المتفجرة، حيث يصعب إحصاؤها نظراً للحجم الهائل في استخدام البراميل المتفجرة، ولهذا يتم التركيز على الأعيان المشمولة بالرعاية، وعلى المراكز الحيوية، كالأسواق والمدارس والمشافي ودور العبادة...

خلف القصف بالبراميل المتفجرة في كانون الأول تضرر ما لايقل عن 9 مراكز حيوية وهم:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد: 1

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس: 1

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية: 3
- سيارات الإسعاف: 3

المراكز الحيوية الثقافية:

- المناطق الأثرية: 1

ثالثاً: تفاصيل التقرير:

ألف: حصيلة ضحايا البراميل المتفجرة في كانون الأول:

محافظة درعا:

الخميس 3/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على مدينة جاسم بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص.

الأحد 6/ كانون الأول/ 2015 ألقت طائرات النظام المروحية 4 براميل متفجرة على مدينة جاسم بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل سيدة.

الإثنين 7/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 4 براميل متفجرة على بلدة بصر الحرير بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل سيدة.

الثلاثاء 8/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على مدينة إنخل بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص.

الثلاثاء 8/ كانون الأول/ 2015 ألقت طائرات النظام المروحية برميلين متفجرين على مدينة جاسم بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل شخصين، أحدهما طفل.

الخميس 10/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 3 براميل متفجرة على مدينة الشيخ مسكين بريف محافظة درعا الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 3 أشخاص، بينهم طفل.

الخميس 10/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على مدينة جاسم شمال غرب محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخصين.

الأربعاء 23/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 4 براميل متفجرة على أحد المنازل في مدينة الشيخ مسكين بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص معظمهم من عائلة واحدة، بينهم 4 أطفال وسيدة.

الجمعة 25/ كانون الأول/ 2015 ألقت طائرات النظام المروحية برميلين متفجرين على مدينة نوى بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 4 أشخاص، بينهم طفلان وسيدة.

الجمعة 25/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على مدينة الشيخ مسكين شمال محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص.

الأحد 27/ كانون الأول/ 2015 ألقت طائرات النظام المروحية برميلين متفجرين على مدينة الحارة بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل شخص.

الإثنين 28/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 4 براميل متفجرة على مدينة نوى بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص.

الأربعاء 30/ كانون الأول/ 2015 ألقت طائرات النظام المروحية براميل متفجرة عدة على مدينة إبطع بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 4 أشخاص، بينهم طفلة.

الأربعاء 30/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على مدينة الحارة شمال غرب محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل سيدة.

محافظة ريف دمشق:

الأربعاء 2/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 24 برميلاً متفجراً على مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص.

السبت 12/ كانون الأول/ 2015 ألقت مروحيات النظام 24 برميلاً متفجراً على مدينة داريا بريف دمشق، والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، سقط اثنان منهما على الأحياء الغربية، ما تسبب بمقتل 6 أشخاص دفعة واحدة، بينهم سيدة وجنينها.

الخميس 24/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام 16 برميلاً متفجراً على مدينة معضمية الشام غرب محافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص.

الأربعاء 30/ كانون الأول/ 2015 ألقت طائرات النظام المروحية 20 برميلاً متفجراً على مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل شخص.

محافظة حلب:

يوم الثلاثاء 15/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على مدينة الباب بريف محافظة حلب الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 4 أشخاص.

الأحد 20/ كانون الأول/ 2015 ألقت طائرات النظام المروحي براميل متفجرة عدة على مدينة الباب شرقي محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بمقتل 6 أشخاص، بينهم سيدة.

الجمعة 25/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على مدينة حريتان بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص.

الإثنين 28/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على حي الشيخ مقصود بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل سيدة.

محافظة حماة:

الأحد 27/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على قرية طلف بريف محافظة حماة، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص، بينهم طفلان.

محافظة حمص:

الأحد 20/ كانون الأول/ 2015 ألقت طائرات النظام المروحية برميلين متفجرين على مدينة الرستن بريف محافظة حمص الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 3 أشخاص.

باء: حوادث استهداف المراكز الحيوية بالبراميل المتفجرة:

المراكز الحيوية الدينية:

– المساجد:

الأحد 20/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على مسجد النصر في حي المنشية بمدينة الباب في ريف محافظة حلب الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى دمار جزئي بسور المسجد وأحد جدرانه.

المراكز الحيوية التربوية:

– المدارس:

الأحد 27/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على مدرسة تؤوي نازحين في قرية طلف بريف محافظة حماة، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بحدوث مجزرة، إضافة إلى دمار القسم الغربي من المدرسة، إضافة إلى تضرر مواد إكسائها بشكل كبير، وخروجها عن الخدمة.

المراكز الحيوية الطبية:

– المنشآت الطبية:

الأحد 6/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً قرب مشفى الرضوان الميداني في مدينة جاسم بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير ببناء المشفى، وخروجه عن الخدمة.

الجمعة 25/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين قرب مشفى بغداد الميداني في مدينة حريتان بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص من الكادر الطبي، إضافة إلى تضرر أجهزة التصوير الشعاعي وقسم الإسعاف، وأحد غرف العمليات بشكل كبير، ما أدى إلى خروجه عن الخدمة.

السبت 26/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام براميل متفجرة عدة على مشفى بغداد الميداني في مدينة حريتان بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار بناء المشفى بشكل شبه كامل ودمار بعض الأدوات الطبية التي كانت معدة للنقل خارج المشفى جراء قصفه في اليوم السابق وخروجه عن الخدمة.

– سيارات الإسعاف:

الجمعة 25/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين قرب 3 سيارات إسعاف تابعة لمشفى بغداد الميداني في مدينة حريتان بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة السيارات بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة.

المراكز الحيوية الثقافية:

– المناطق الأثرية:

الثلاثاء 22/ كانون الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على القلعة الأثرية في مدينة بصرى الشام بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بتدمير البرج الغربي للقلعة بشكل شبه كامل، وعدد من الأعمدة المحيطة بالباحة السماوية في الجهة الجنوبية للقلعة، كما تم تدمير عدد من الممرات في المسرح الروماني المجاور للقلعة، وإحداث عدة حفر في حرم المسرح والسور المحيط فيه، إضافة إلى تصدع في سقف الباحة السماوية للقلعة.

رابعاً: الملحقات والمرفقات:

فيديو يزعم إلقاء طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على مدينة إنخل بريف محافظة درعا يوم الثلاثاء 8/ كانون الأول/ 2015

مقطع فيديو يصور لحظة انفجار برميلين متفجرين ألقاهما طيران النظام المروحي على مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق يوم الجمعة 11/ كانون الأول/ 2015

مقطع فيديو يصور إلقاء طيران النظام المروحي 4 براميل متفجرة على مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق يوم الإثنين 14/ كانون الأول/ 2015

فيديو يصور إلقاء طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على مدينة تلبيسة بريف محافظة حمص يوم الثلاثاء 15/ كانون الأول/ 2015

مقطع فيديو يصور إلقاء طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على مدينة معضمية الشام بمحافظة ريف دمشق يوم الإثنين 21/ كانون الأول/ 2015

مقطع فيديو يصور الدمار الناتج عن إلقاء طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على قرية تير معلة بريف محافظة حمص يوم الأربعاء 23/ كانون الأول/ 2015

مقطع فيديو يصور إلقاء الطيران المروحي برميلين متفجرين على الجبهة الغربية في مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق يوم الأربعاء 23/ كانون الأول/ 2015

مقطع فيديو يصور مكان سقوط برميل متفجر ألقاه طيران النظام المروحي على قرية طلف بريف محافظة حماة يوم الأحد 27/ كانون الأول/ 2015

فيديو يصور إلقاء طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على بلدة الغنطو بريف محافظة حمص يوم الثلاثاء 29/ كانون الأول/ 2015

مقطع فيديو يزعم إلقاء طيران النظام المروحي 4 براميل متفجرة على الجبهة الجنوبية في مدينة معضمية الشام بمحافظة ريف دمشق يوم الثلاثاء 29/ كانون الأول/ 2015

مكان سقوط برميل متفجر في مدينة نوى بريف محافظة درعا ألقاه طيران النظام المروحي يوم الأحد 20/ كانون الأول/ 2015

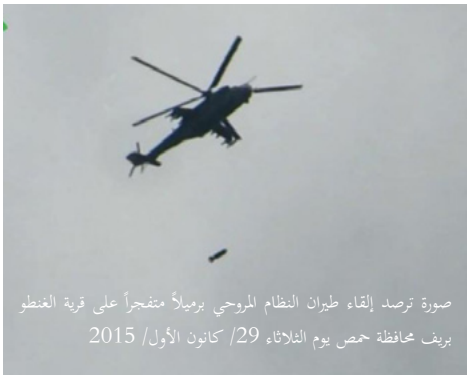

صورة ترصد إلقاء طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على قرية الغنطو بريف محافظة حمص يوم الثلاثاء 29/ كانون الأول/ 2015

صورة ترصد إلقاء طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على مدينة إنخل بريف محافظة درعا، يوم الثلاثاء 8/ كانون الأول/ 2015

صورة ترصد إلقاء طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على مدينة إنخل بريف محافظة درعا، يوم الثلاثاء 8/ كانون الأول/ 2015

خامساً: الاستنتاجات القانونية والتوصيات:

الاستنتاجات القانونية:

1. خرقت الحكومة السورية بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139، واستخدمت البراميل المتفجرة على نحو منهجي وواسع النطاق، وأيضاً انتهكت عبر جريمة القتل العمد المادة السابعة من قانون روما الأساسي وعلى نحو منهجي وواسع النطاق أيضاً؛ ما يشكل جرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى انتهاك العديد من بنود القانون الدولي الإنساني، مرتكبة العشرات من الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب، عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز وغير المتناسب في حجم القوة المفرطة. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف بالبراميل المتفجرة هو قصف عشوائي استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
2. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
3. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
4. إن حجم القصف المنهجي الواسع المتكرر، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيه، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.
5. إن القوات الحكومية بأشكالها وقادتها كافة متورطة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بحق الشعب السوري، وكل من يقدم لها العون المادي والسياسي والعسكري، – كالحكومة الروسية والإيرانية وحزب الله اللبناني وغيرهم، وأيضاً شركات توريد الأسلحة– يُعتبر شريكاً في تلك الجرائم، ويكون عرضة للملاحقة الجنائية.

التوصيات:

مجلس الأمن الدولي:

1. يتوجب على مجلس الأمن أن يضمن التنفيذ الجدي للقرارات الصادرة عنه، لقد تحولت قراراته إلى مجرد حبر على ورق، وبالتالي فقدَ كامل مصداقيته ومشروعية وجوده.
2. فرض حظر أسلحة على الحكومة السورية، وملاحقة جميع من يقوم بعمليات تزويدها بالمال والسلاح، نظراً لخطر استخدام هذه الأسلحة في جرائم وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.
3. مجلس الأمن في الحالة السورية هو المخول بإحالة المسألة إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو منذ أربع سنوات يُعرقل ذلك بدلاً من أن يقدم كل التسهيلات ويقوم بفرض السلم والأمان، يجب ومنذ الآن البدء بمقاضاة كل من ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.